

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[420] فا صدقتموني بما اقول، وهو الحق، فوا! ما تعمدت كذبا مذ علمت ان ا! يمقت عليه اهله، ويضربه من اختلقه. وإن كذبتُموني فان فيكم من إن سألتُموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد ا! الاء نصاري، أو أبا سعيد الخدري، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن ارقم، أو أنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول ا! صلى ا! عليه وآله لي ولاخي، أفما في هذا حازر لكم عن سفك دمي؟ ! فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد ا! على حرف إن كان يدري ما يقول ! فقال له حبيب بن مظاهر: وا! اني لاراك تعبد ا! على سبعين حرفا، وأنا أشهد انك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع ا! على قلبك، ثم قال لهم الحسين عليه السلام: (فان كنتم في شك من هذا القول، أفتشكون أثرا ما اني ابن بنت نبيكم؟ فوا! ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم، انا ابن بنت نبيكم خاصة. أخبروني، أطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحة؟ فاخذوا لا يكلمونه. فنادى: (يا شيث بن ربعي، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الاءشعث، ويا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا الى: أن قد اينعت الثمار واخضر الجناب، وطمت الجمام وانما تقدم على جند لك مجند، فاقبل)؟ ! قالوا له: لم نفعل ! فقال: (سبحان ا! ! بلى وا! لقد فعلتم). ثم قال: (أيها الناس ! إذ كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمني من الارض) !
